

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية د.رياب جلال البصراي

مدرس علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية، وذلك من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام المختلفة حول العالم ظاهرة الحرب، وكيف تعاملت مع الروايات المختلفة لطرفي النزاع، وهل إنحازت لرواية على حساب أخرى أم تعاملت بموضوعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي بالعينة، للكشف عن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية - الأوكرانية، بالتطبيق على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، وقامت الباحثة باستخدام أداة الإستبيان باعتبارها الأداة الأكثر مناسبة للمسوح الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، بأن المعالجة الإعلامية للحرب لم تكن محايدة ولا موضوعية ولا مهنية، نتيجة سيطرة القوى الرأسمالية الغربية على وسائل الإعلام العالمية، وتسخيرها لصالحها، كما أكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الإلكتروني خاصة مواقع التواصل الاجتماعي قدمت معالجة كافية للحرب، لكن هذه المعالجة إتصفت بعدم الحياد والموضوعية والمهنية نظراً لتأثير القوى السياسية والاقتصادية الغربية على هذه الوسائل الإعلامية، حيث تم توجيه الوسائل لنبث أخبار تدعم الرواية الغربية على حساب الرواية الروسية.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية- الحرب - الحرب الروسية - الأوكرانية

Summary of the media treatment of the Russian-Ukrainian war, a field study on a sample of students of media faculties in Egyptian universities

Dr. Rabab Jalal Al-Bosraty

Lecturer of Sociology, Faculty of Education, Ain Shams University

key words:

Media treatment - the war - the Russian-Ukrainian war

The problem of the current study crystallizes in identifying the media treatment of the Russian-Ukrainian war, by identifying how various media outlets around the world dealt with the phenomenon of war, and how they dealt with the different narratives of the two parties to the conflict, and whether they sided with one novel at the expense of another or dealt objectively, and relied The study was based on the descriptive approach through a sample social survey, to reveal the media treatment of the Russian-Ukrainian war, by applying it to a sample of students of media faculties in Egyptian universities, and the researcher used the questionnaire tool as the most appropriate tool for social surveys, and confirmed the results of the field study conducted on a sample of Students of media faculties in Egyptian universities stated that the media treatment of the war was not neutral, objective or professional, as a result of the Western capitalist forces' control over the global media, and harnessing it for their benefit. The treatment was characterized by lack of neutrality, objectivity and professionalism due to the influence of Western political and economic forces On these media outlets, as the means were directed to broadcast news that supports the Western narrative at the expense of the Russian one.

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية - الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية د.رياب جلال البصراي

مدرس علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام في العصر الحديث أحد أهم أدوات صناعة الحرب، تلك الصناعة التي أوجدتها معالم القوة والسطوة لدى القادة والملوك والسلاطين على المستوى الإنساني، كما أوجدتها الصراعات وصناعة التاريخ للحضارات والدول الكبرى مروراً بتكوين مفهوم الدولة، تلك الإرادات هي التي زرعت وعمقت التأثيرات الرمزية لمفهوم القوة عن طريق سحق الآخر، وإرهابه وجعله تابعاً أو ذليلاً أو بعيداً عن ساحة الصراع، والأمر لا يحتاج إلى بحث أو إثبات على أن القدم الحضاري قد توسم بتمائيل الحرب وأدواتها، وتوسم أيضاً بكائنات القوة والقدرة والإقتراس، ويمدنا تاريخ الدعاية بمئات الصور الأثرية التي لا جدال على أنها ترميز للقوة، وحرب نفسية المجاور أو المنافس أو للأننا التي تحكم وتدير الشؤون. (١)

ولا شك أنه مع التطور التاريخي تطورت الوسائل الإعلامية، وخلال الفترة الأخيرة بدأت هذه الوسائل في لعب دوراً محورياً في معالجة وتناول ظاهرة الحرب، لدرجة جعلت بعض العلماء والباحثين يطلقون على الحروب الجديدة حروب الجيل الرابع والخامس، وهي حروب يستخدم فيها الإعلام بشكل كبير وموسع لدرجة أن إنتصار أطراف النزاع أو الحرب قد يتوقف عند قدرة أحد الطرفين على استخدام وسائل الإعلام المتاحة لديه لإقناع الرأي العام بروايته، وبأنه صاحب الحق، وشاهدنا كيف استخدم الإعلام في معالجة الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق، وصور لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية المعتدية تسعى للدفاع عن نفسها والعالم من الإرهاب، وفي النهاية سقطت الرواية الإعلامية الغربية التي سوقت لها الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة التي يمتلكها الغرب،

وشاهدنا بعد ذلك استخدام نفس الآلة في الحروب الداخلية التي نشبت داخل مجتمعاتنا العربية تحت شعار ثورات الربيع العربي التي تسعى لتحقيق العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، وسقطت الأنظمة العربية تبعاً، وانتشرت الفوضى، وفي النهاية سقطت الرواية التي روج لها الإعلام الغربي، واكتشفنا أن الهدف هو تقسيم وتفتيت هذه المجتمعات بعد نشر الفوضى الخلاقة بداخلها، وإشعال نيران الحروب الأهلية.

وهنا يثار السؤال التالي، هل المعالجة الإعلامية الحديثة للحروب والنزاعات بين الدول وبعضها البعض أو داخل الدولة ذاتها بين مكوناتها الاجتماعية المختلفة موضوعية أم أنها متحيزة؟ وبالطبع تلعب هذه المعالجة دوراً كبيراً في حسم الحروب والصراعات، لذلك عندما انطلقت مؤخراً الحرب الروسية - الأوكرانية كان السؤال الذي تبادر للأذهان هو: هل ما تقوم به وسائل الإعلام من معالجة للحرب يتم بشكل موضوعي؟ وبالتالي يمكن أن يرسم صورة حقيقية عن طبيعة الصراع، وهو ما يؤثر في النهاية على الصورة الذهنية للمتلقي خاصة طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الذين سيشكلون نواة الإعلام الوطني خلال السنوات القادمة.

ومع تسليمنا بأن وسائل الإعلام ليست موضوعية على الإطلاق، بل تتحكم فيها قوتين دائماً الأولى هي القوة السياسية المسيطرة على الإعلام الرسمي التابع للدولة، والثانية هي القوة الاقتصادية التي تتحكم غالباً في الإعلام غير الرسمي أو الخاص، وهذه المسألة لا تتم على المستوى المحلي أو الإقليمي فقط، بل على المستوى الدولي، فهناك قوى سياسية واقتصادية عالمية تتحكم في وسائل الإعلام حول العالم، وتوجه هذه الوسائل لتحقيق مصالحها.

وبحسب أحدث التحليلات فإن الحرب الروسية في أوكرانيا تعد أكثر حرب يسلط عليها الضوء إعلامياً على مر التاريخ، ومن خلال التغطية الإعلامية ظهر جلياً ضعف الرواية الروسية في تغطية الصراع الدائر على حساب الكم الهائل من المعلومات المتدفقة من كبرى وسائل الإعلام الدولية، والتي لحقتها أيضاً المؤسسات الإعلامية في

رياب جلال البصراي

الوطن العربي، إلى جانب صدور قرارات بحجب مواقع وتقييد الوصول إلى صفحات وسائل إعلام روسية، وهنا يبرز التساؤل، هل نشهد تضليلاً وتزييفاً إعلامياً في ظل المعالجة والتغطية الإعلامية لحرب مأسوية ستكون أثارها مدمرة على البشر والطبيعة؟ وحتى الآن يجمع المحللون في الشأن الإعلامي على سيطرة الرواية الغربية للأحداث في أوكرانيا، وما تبعها من تغطيات لوسائل الإعلام الأخرى، بسبب القوة الهائلة لهذه التغطية، وتحكم الغرب في تدفق المعلومات للعالم، لذلك تسعى الباحثة من خلال الدراسة الراهنة للتعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، باعتبارهم مكون مستقبلي لهذه الوسائل الإعلامية التي تلعب دوراً كبيراً في إدارة الحروب حول العالم.

أولاً: مراجعة التراث النظري (الدراسات السابقة):

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، يتضمن المحور الأول الدراسات الخاصة بالمعالجة الإعلامية، ويتضمن المحور الثاني الدراسات الخاصة بالحرب، ثم يتضمن المحور الثالث موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة.

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالمعالجة الإعلامية:

١- دراسة إستبرق فؤاد وهيب (٢٠٠٩) بعنوان: المعالجة الإعلامية للإحتلال الأمريكي

للإحتلال الأمريكي: (٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق في هذه الفترة من أجل الكشف عن عناصر الدعاية المقدمة في المجلة التي تبرر الإحتلال الأمريكي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون الواردة بالمجلة على مدار ستة شهور، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي لعبته نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية لإحتلال العراق، وحشد الرأي العام ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، كما أنها شاركت في حملة التضليل

الإعلامي التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية قبل الحرب، لتثويه صورة العراق وقياداته، وعدم إظهار وجهات النظر الأخرى المعارضة للسياسة الأمريكية تجاه العراق.

٢- دراسة: عاصم علي الجرادات (٢٠٠٩) ، بعنوان معالجة الأفلام التسجيلية
للصراعات السياسية: (٣)

انطلقت مشكلة الدراسة من كيفية معالجة الأفلام التسجيلية، ومدى تجسيدها للصراعات السياسية والقدرة على توخي المصادقية والمهنية والموضوعية، وتساءلت الدراسة عن مدى المصادقية والمهنية والموضوعية في طرح الصراعات السياسية وعرضها، وركزت الدراسة على المفاوضات في الصراع العربي الإسرائيلي بنسبة ٨٨,٣%، ونسبة العنف القائم بين الطرفين بنسبة ٢٣,٣%، بالإضافة على التركيز على بعض الوثائق المكتوبة والتسجيلات الصوتية.

٣- دراسة عبد الله سليمان أبو رمان (٢٠١١) بعنوان: المعالجة الإعلامية للشئون الثقافية في الصحافة الأردنية اليمينية، جامعة الشرق الأوسط: (٤)

هدفت الدراسة إلى عرض كيفية معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشئون الثقافية، من خلال تحليل مضمون صحفيي الرأي والدستور، لبيان الفروق بينهما في المضامين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى إختلاف أساليب معالجة الصحفيين للشأن الثقافي في الصحافة الأردنية، بالإضافة إلى تقارب عدد الرسائل الإعلامية الصادرة من الصحيفتين، وتراجع أو غياب التغطيات الإخبارية والتحقيقات الصحافية الثقافية المتخصصة للصحيفتين.

٤- دراسة ولاء محمد علي حسين، وعبد النبي خزعل (٢٠١٤) بعنوان:
المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية - دراسة
مقارنة للقنوات (روسيا اليوم، الحرة): (٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اهتمام الفضائيات الدولية بظاهرة الإرهاب، وتحديد طريقة التناول لها والكشف عن المحاور التي تركز عليها المعالجة ومواطن التشابه

رياب جلال البصراي

والاختلاف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال دراسة الحالة، وتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج تمثلت في اهتمام وسائل الإعلام الدولية بظاهرة الإرهاب، وتشابهها الكبير من حيث استخدامها للغة، وأن معالجتها للإرهاب تتم باستخدام الأوصاف الشديدة القوة للعمليات الإرهابية ومحاربتها، وهي بذلك تعمل على إشاعة حالة من الخوف والرعب لدى الجمهور.

٥- دراسة: مليزة بلقيدوم (٢٠١٥) بعنوان: المعالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر- دراسة تحليلية لقضية سوناطراك جريدة الخبر- نموذجاً: (٦)

هدفت الدراسة إلى دراسة أطر التغطية أو الدعاية الإعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي في الجزائر من خلال الإعلام المكتوب الجزائري، خاصة جريدة الخبر من خلال التعرف على حجم اهتمامها في تناولها للقضية وطبيعتها ومحدداتها، ودورها في تلبية الإحتياجات المعرفية للقارئ، ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من جريدة الخبر حول قضية سوناطراك، وتكشف الدراسة عبر تحليل قضية سوناطراك ٢ من خلال المعالجة الإعلامية لجريدة الخبر أن المعالجة الإعلامية تفتقد إلى العمق والتحليل اللازم في القضايا المعقدة مثل القضايا التي تمس الدولة ، فالقضية تحكمها عوامل وصراعات سياسية رغم أهميتها.

٦- دراسة ثريم السنوسي (٢٠١٥) بعنوان:

سمات المعالجة الإعلامية لملفات الإرهاب في الفضائيات العربية (العراقية) نموذجاً: (٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات المعالجة الإعلامية لأخبار داعش في نشرات الأخبار الرئيسية بالقناة الفضائية العراقية، وإلى أي مدى تلتزم القناة بأخلاقيات المهنة عند التطرق إلى التنظيم الإرهابي المدروس، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى عينة من النشرات الإخبارية التي تبث على القناة الفضائية

العراقية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار تتوزع داخل نشرات العينة بطريقة متوازنة، كما ركزت عينة الدراسة على إنتصار السلطة العراقية على تنظيم داعش، أو تغطية مجهود النظام في قمع التنظيم.

٧- دراسة إيمان هنيذة وهدى لشهب (٢٠١٦) بعنوان:

المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي: (٨)

هدفت الدراسة إلى بيان الكيفية التي تمت من خلالها المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي لقنوات الشروق News ، TV Media ، المغربية ١، France24 ، واعتمدت الدراسة على منهجين وهو المنهج المسحي والمنهج المقارن، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد تعرض المناطق المحتلة لمؤشر التهميش والإبعاد، مما يؤكد على أن الشعب الصحراوي يعاني من إبعاد سياسي وإعلامي واقتصادي من طرف النظام الغربي.

٨- دراسة رميسة وادفل سنة (٢٠١٧) بعنوان:

المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة - دراسة تحليلية: (٩)

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية معالجة قناة الجزيرة لأخبار الأزمة السورية من خلال التركيز على القوالب الصحفية، واستخدمت الباحثة بشكل رئيسي المنهج المسحي باستخدام تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن حجم اهتمام قناة الجزيرة بالأزمة السورية كبيراً مقارنة بباقي الأخبار العالمية، حيث أنها خصصت لها حيز زمني كبير، كما وظفت قناة الجزيرة الأساليب الإقناعية أثناء معالجتها لأحداث الأزمة السورية.

٩- دراسة توفيق ذباح، والشيكير أنسة (٢٠٢٠) بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا

البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد- دراسة وصفية تحليلية لصفحة الوكالة الوطنية

للنفايات على الفيسبوك أنموذجاً: (١٠)

رياب جلال البصراي

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإعلام البيئي عبر وسائل الإعلام الجديد، من خلال تحليل مضمون الصفحة الرسمية للوكالة الوطنية للنفائات AND على موقع الفيسبوك ، كواحدة من بين أنشط الصفحات الإعلامية الجزائرية عبر هذا الموقع في مجال نشر الوعي البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى الأهمية الكبيرة التي يلعبها الإعلام الجديد، خاصة موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي، وحس الأفراد على المحافظة على البيئة.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالحرب:

١- دراسة علياء محمود محمد الليثي (١٩٧٦) بعنوان:

الإتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحروب الأمريكية في أفغانستان: (١١)

هدفت الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الواقع المتغير والتنظير، فالعديد من الحروب التي شهدها النظام الدولي في أعقاب نهاية الحرب الباردة تعكس حدوث تغير في أنماط الحروب وأسباب اندلاعها، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج القانوني، وفسرت الدراسة قيام الولايات المتحدة بتلك الحرب لبط سيطرتها وإثبات تفوقها، من أجل محاولة مجابهة القوى الصاعدة مثل الصين وإيران، وتم توضيح الآراء المختلفة من كبار السياسيين ومنظري العلاقات الدولية لمشروعية الحرب الوقائية من عدم مشروعيتها.

٢- دراسة (2000) Marwa Ragaa بعنوان: الحرب والرأي العام، ودور قناة

الجزيرة في الصراع العربي الإسرائيلي: (١٢)

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير الحرب على الرأي العام من خلال التركيز على بعض القنوات الفضائية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال تطبيق إستبيان على عينة عمدية قوامها ٢٠٢ من مشاهدي القنوات الفضائية، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تفضل متابعة القنوات الفضائية، وكذلك متابعة الأخبار عبر قناة الجزيرة، وقناة

النيل للأخبار، وكذلك عبر التلفزيون المصري، كما أنهم يتأثرون غالباً بهذه الأخبار بغض النظر عن صحتها أو عدم صحتها.

3- دراسة محمد قيراط (٢٠٠٣) بعنوان: الإدارة الإعلامية الأمريكية والأزمات- حرب الخليج أنموذجاً: (١٣)

تستعرض هذه الدراسة كيفية تناول الإدارة الإعلامية الأمريكية لأزمة حرب الخليج الثالثة، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية الأمريكية لأزمة حرب الخليج الثالثة اتسمت بفرض رقابة كبيرة على وسائل الإعلام من خلال تجنيد وتقييد الصحفيين، وإحاقهم بالوحدات العسكرية الأمريكية، وكذلك التحكم والمراقبة لكل ما يبث ويرسل.

4- دراسة أسماء حداد (٢٠١٧) بعنوان: الحروب الهجينة- الأزمة الأوكرانية أنموذجاً: (١٤)

تسعى الدراسة للتعرف على واقع ظاهرة الحرب الهجينة باعتبارها واحدة من أجيال الحروب الجديدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على هذا النوع من الحرب بالتطبيق على الأزمة الأوكرانية، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن الحروب الهجينة مثل الحرب الأوكرانية تعد ساحة لمعركة تقليدية، إلى جانب أنها ساحة قتال يهاجم فيها السكان المحليين الغرباء بعدائية نابغة عن قناعة، ولا بد أن يتدخل المجتمع الدولي لدعم ظروف المعتدى عليه، خاصة في حالة الحروب طويلة الأمد.

٥- دراسة مايكل كوفمان وآخرون (٢٠١٧) بعنوان: عبر من عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا: (١٥)

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير أزمة أوكرانيا وتداعيتها على الأمن الأوروبي، وكذلك بيان أصل الصراع في شرق أوكرانيا ومراحل تصعيده، وبيان سلسلة الأحداث التي أدت إلى إندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، واكتشاف ما حدث من خلال ضم شبه جزيرة القرم، وأشارت الدراسة أن روسيا تمكنت من إستخدام عناصر من القوات المتعاقدة التي

رياب جلال البصراي

تتمتع بمستويات عالية من التدريب، كما أظهر الجيش الروسي أنه قد يضع قرارات القيادة الوطنية حيز التنفيذ على الفور.

٦- دراسة رياب جمال محمد، وآخرون (٢٠١٥) بعنوان:

معالجة القناة الإخبارية (الجزيرة القطرية) لقضية الحرب العراقية: (١٦)

تسعى الدراسة إلى الوقوف على مدى الاختلاف والإتفاق في المعالجة الإخبارية للقضية العراقية في قناتي CNN والجزيرة، لمعرفة مدى تأثير سياسات القنوات الإخبارية المختلفة على المشاهدين في مختلف مناطق العالم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح لعينة من التقارير الإخبارية المقدمة في قناة الجزيرة، وبعض القنوات الأخرى كقناة CNN وBBC، وأثبتت الدراسة أن هذه التقارير تمكنت من رصد التغيرات التي حدثت للشعب العراقي أثناء فترة الحرب.

٧- دراسة ألفين توفلر، الحرب وضد الحرب- البناء في فجر القرن الواحد والعشرين: (١٧)

تري الدراسة أن الثورة التكنولوجية التي نعيشها الآن عملت على إستبدال نمط الحرب التقليدية المعتادة ليحل محلها ما يسمى بالحرب غير القاتلة، وهي تعني الحرب التي يراعى فيها تقليل معدلات القتل إلى أقل حد، فتتحدث باستفاضة مثلاً عن الإنسان الآلي الذي يعرف بالروبوت، حيث توضح الدراسة أن هذا الإنسان الآلي سيقتم العديد من المجالات كمجال القتال، وحراسة الحدود والأعمال العسكرية التي كانت وفقاً على المقاتل الإنسان فقط.

المحور الثالث: موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة:

وفي محاولة الباحثة لتحديد موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة توصلت إلى الآتي:

١- تنوعت الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة، حيث تعد قضية المعالجة الإعلامية والتي تعني المتابعات الإخبارية المختلفة للقضايا الهامة على الساحة المجتمعية واحدة من أبرز القضايا والموضوعات في مجال الدراسات الإعلامية.

٢- جاءت قضية المعالجة الإعلامية للحرب من بين القضايا والموضوعات التي اهتم بها الباحثين في مجال الإعلام، حيث تعد المعالجة الإعلامية والتي نقصد بها المتابعات الإخبارية المتنوعة للحدث وهي الحرب الروسية- الأوكرانية التي ترتب عليها أحداث هامة للغاية.

٣- على الرغم من توافر العديد من الدراسات حول المعالجة الإعلامية للقضايا المجتمعية عامة ولقضية الحرب خاصة في مجال الدراسات الإعلامية إلا أن هذه الدراسات تكاد تكون نادرة في مجال علم الاجتماع الإعلامي.

٤- لقد تنوعت أيضاً الدراسات حول قضية الحرب، ولاحظت الباحثة أن هناك بعض الدراسات تحاول الإقتراب من موضوع الحرب بطرق مختلفة على المستوي الإعلامي، ولكن غابت الرؤية السوسولوجية - الإعلامية .

٥- حاولت بعض الدراسات والتقارير الإقتراب من الأزمة الروسية - الأوكرانية وإلقاء الضوء عليها من منظورات مختلفة .

٦- لم تقترب أي دراسة سابقة من الحرب الروسية - الأوكرانية الراهنة وذلك لحدثة الحرب التي لم يمر عليها الآن أكثر من شهر.

٧- بالطبع هناك معالجات إعلامية كبيرة ومتنوعة عبر كافة الوسائل الإعلامية التقليدية (صحف وإذاعة وتلفزيون) والجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي - والصحف الإلكترونية والقنوات الإلكترونية) وذلك منذ انطلاق الحرب، وقد تشكلت وجهتين نظر على المستوى الإعلامي : وجهة النظر الأولى تدعم الرواية الروسية عن الحرب والثانية تدعم الرواية الغربية، من هنا تأتي أهمية الدراسة الراهنة في سعي الباحثة للكشف عن مضمون المعالجة الإعلامية للحرب الروسية - الأوكرانية من منظور علم الاجتماع الإعلامي وذلك للتعرف على الأسباب الحقيقية وراء الحرب وكيف يروج لها الإعلام وهل المعالجة الإعلامية محايدة وموضوعية أم متحيزة لرواية على أخرى.

رياب جلال البصراي

ثانياً: مشكلة الدراسة (الأهداف والتساؤلات):

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية، وذلك من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام المختلفة حول العالم ظاهرة الحرب، وكيف تعاملت مع الروايات المختلفة لطرفي النزاع، وهل إنحازت لرواية على حساب أخرى أم تعاملت بموضوعية، وتركت الأمر للمشاهد ليحكم بنفسه على صدق الروايات المختلفة، وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت ظاهرة المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة، ومنها قضية الحرب، إلا أن حادثة ظاهرة الحرب الروسية- الأوكرانية، وكثافة المعالجة الإعلامية، والتجيش الإعلامي جعل الباحثة تحاول إستكشاف تلك المعالجة من خلال التطبيق على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، باعتبارهم من الشرائح الشبابية الأكثر إهتماماً بالأخبار والمعالجات الإعلامية لمثل هذه الظواهر والأحداث الكبرى في العالم، وذلك لأنهم جزء كبير من منظومة الإعلام المصرية في المستقبل، لذلك تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق عدد من الأهداف الرئيسية والفرعية على النحو التالي:

فيما يتعلق بالهدف الرئيسي للدراسة الراهنة، فقد جاء للتعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية من وجهة نظر طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- 1- التعرف على الوسائل الإعلامية الأكثر متابعة من قبل طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية.
- 2- التعرف على الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحرب الروسية- الأوكرانية.
- 3- التعرف على رأي طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية في شكل ومعالجة الوسائل الإعلامية المختلفة للحرب الروسية- الأوكرانية.

٤- التعرف على الدور الذي لعبته المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية في تثبيت أحد الروايات لكلا الطرفين.

٥- التعرف على الدور الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في المستقبل لتوعية الرأي العام بمخاطر الحروب.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بترجمة هذه الأهداف، وتحويلها لمجموعة من التساؤلات الرئيسية والفرعية على النحو التالي:

فيما يتعلق بالتساؤل الرئيسي للدراسة الراهنة وهو: ما هي المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية من وجهة نظر طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية؟
ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

١- ما الوسائل الإعلامية الأكثر متابعة من قبل طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية؟
٢- ما الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحرب الروسية-الأوكرانية؟

٣- ما رأي طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية في شكل ومعالجة الوسائل الإعلامية المختلفة للحرب الروسية- الأوكرانية؟

٤- ما الدور الذي لعبته المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية في تثبيت أحد الروايات لكلا الطرفين؟

٥- ما الدور الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في المستقبل لتوعية الرأي العام بمخاطر الحرب؟

ثالثاً: مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم المعالجة الإعلامية: Media Processing

المعالجة الإعلامية هي عملية كشف اتجاهات وإستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما تجاه قضية معينة.(١٨)، وهي العمل الإعلامي الذي تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة

التي من خلالها تتناول أخبارها أو تعرض وقائع وأحداث معينة (١٩)، كما أنها تعبر عن تناول المختلف عبر وسائل الإعلام لمعلومات أو بيانات حول حدث معين، من خلال عرض الآثار والتداعيات التي تترتب على نشر هذه المعلومات أو البيانات، وتشمل التقارير والأخبار والقصة والصور الإخبارية والتحقيق وباقي الفنون الصحفية من مقال وتحقيق وكاريكاتير (٢٠)، كما تعبر المعالجة الإعلامية عن القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج به الرسالة (٢١)

التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية:

المعالجة الإعلامية هي تناول الإخباري بأشكاله المختلفة لوسائل الإعلام بتنوعاتها القديمة والحديثة سواء كان الإعلام التقليدي (الصحف الإذاعة التليفزيون) أو الإعلام الحديث (مواقع التواصل الاجتماعي- مواقع الصحف الإلكترونية – القنوات على اليوتيوب، وبذلك يمكننا تعريف المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية بأنها كل الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية على كافة وسائل الإعلام التقليدي (صحف إذاعة تليفزيون) الجديد (مواقع تواصل اجتماعي صحف إلكترونية قنوات إلكترونية).

٢- مفهوم الحرب: War

تعد الحرب أكثر صور العنف ذيوماً وشهرة ، وهي ظاهرة قديمة قدم الإنسان، لإشباع أهداف مختلفة قد تكون سياسية أو إقتصادية أو ثقافية، وتعرف بأنها حالة من الصراع العنيف الذي يقوم بين جماعتين أو عدة جماعات (22) وهي الوسيلة الأكثر قسراً للدولة لتحقيق أهدافها(٢٣)، وهي مسابقة مسلحة بين وحدتين سياسيتين مستقلتين، عن طريق جيش منظم يسعى لتحقيق سياسة وطنية معينة، وتنقسم الحروب وفقاً للفاعلين إلى الحروب الدولية International Wars التي تقوم بين الدول بعضها وبعض، والحرب الأهلية Civil Wars، وهي الصراع المسلح الذي يندلع داخل الدولة الواحدة (٢٤)، كما أنها تعبر عن النزاع المسلح بين فريقين من دولتين مختلفتين؛ إذ تُدافع فيها الدول المتحاربة

عن مصالحها وأهدافها وحقوقها، أما النزاع فهو يقع بين جماعتين من نفس الدولة، أو يقوم به مجموعة من الأشخاص ضد دولة أجنبية ما(٢٥)، وتعتبر الحرب عن عملية عسكرية أو غير عسكرية هدفها السيطرة على تفكير الخصم لدفعه إلى اتخاذ قرار وتنفيذه بطريقة تخدم مصلحة الطرف الآخر، ومنعه في ذات الوقت من ممارسة تلك العمليات ضده، أما الخصم فقد يكون دولة معادية ، أو دولة صديقة أو تنظيمياً منافساً.(٢٦)

التعريف الإجرائي للحرب:

الحرب هي نزاع مسلح بين دولتين أو أكثر، لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية تتطلب مواجهة عسكرية مباشرة باقتحام جيوش وقوات دولة لأراضي دولة أخرى أو مواجهة عسكرية غير مباشرة عبر قصف جوي لأراضي الدولة الأخرى دون تدخل القوات بشكل مباشر، وفي حالة الحرب الروسية الأوكرانية قامت القوات الروسية باقتحام أراضي الدولة الأوكرانية، وذلك للحفاظ على أمنها القومي كما تدعي الرواية الروسية، وللإستيلاء على خيراتها كما تدعي الرواية الغربية.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة :

تنتقل الباحثة في الدراسة الراهنة من النموذج النظري الذي قدمه محمد سيد أحمد في دراسته " دور القوى الاقتصادية والسياسية في مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام (٢٧)

وتم بناء هذا النموذج بالإعتماد أولاً على التصور الماركسي الذي يؤكد منذ البداية أن حجر الزاوية لفهم أي مجتمع هو الأساس الاقتصادي، وهو الأساس الذي تنهض عليه البنية الفوقية الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع، حيث تحدد أساليب إنتاج الحياة المادية الوعي الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع.(٢٨) وهذا الأساس الاقتصادي شرط لا بد منه لظهور ما يسمى البناء الفوقي للمجتمع، والبناء الفوقي الذي يبني على أساس اقتصادي محدد يعبر في النهاية عن موقف الناس من هذا الأساس، وأفكار الناس (البناء الفوقي) تصبح بمثابة تبرير أو دفاع أو استنكار وهجوم على هذا الأساس.(٢٩)

رياب جلال البصراي

فالمؤسسات الحكومية في الدول الرأسمالية وأجهزة الإعلام والصحف الحزبية فيها تعمل على تدعيم، وتبرير الأساس الاقتصادي، كما أن الأفكار العمالية والثورية تعبر عن موقف الطبقات المقهورة من هذا الأساس الاقتصادي، فالبناء الفوقي إذن هو إنعكاس للأساس الاقتصادي، إلا أنه لا يلبث أن يتمتع بقدر من الإستقلال النسبي عن هذا الأساس، بل قد يصبح سنداً يدعم هذا الأساس، ويساعد على بقائه.(٣٠)

وانطلاقاً من هذه الرؤية الماركسية يرى محمد سيد أحمد أن القوى المسيطرة على العملية الإنتاجية في أي مجتمع هي التي تفرض نفسها أيضاً على السلطة السياسية، فتصبح مصالحها واحدة، وبالتالي يسعيان للسيطرة على وسائل الإعلام، باعتبارها أحد أهم مكونات البناء الفوقي في المجتمع، والتي يمكن توظيفها لتبرير أفعالهم والدفاع عن مصالحهم.(٣١)

وبناء على هذا التصور ترى الباحثة أن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية يمكن النظر إليها من منظور القوى الاقتصادية والسياسية المسيطرة على وسائل الإعلام العالمية، فالقوى الرأسمالية الغربية هي الأكثر سيطرة على المشهد الإعلامي العالمي، لذلك جاءت الرواية الغربية هي الأقوى والأكثر إنتشاراً من الرواية الروسية، وهو ما يعني أن وسائل الإعلام ليست موضوعية على الإطلاق في معالجتها للحرب الروسية- الأوكرانية لأنها في النهاية تعبر عن مصالح الدول التي تسيطر على هذه الوسائل.

ولم تكتفي دراسة محمد سيد أحمد بهذا التصور بل إعتمدت أيضاً على نظرية لازار سفيلاي عن "تدفق المعلومات على مرحلتين" حيث يذهب لازار سفيلاي الذي يلقب بمؤسس علم الاجتماع التجريبي الحديث إلى أن الإتصال الشخصي المباشر يلعب دوراً أكثر تأثيراً على الرأي العام من وسائل الاتصال الجماهيري، وذلك من خلال قادة الرأي الأكثر معرفة وثقافة، والأكثر إضطلاعاً على وسائل الإعلام، وهم من يؤثرون في إتجاهات وأفكار مجتمعاتهم من خلال الاتصال الشخصي.(٣٢)

ويرى لازار سفيلد أن قادة الرأي يستطيعون نقل بعض الرسائل للأفراد، وحجب البعض الآخر باعتبارهم المطلعين الوحيدين، فيصبحون صانعي رسائل ذات توجهات خاصة بهم، وهم يشبهون في تلك العملية دور حراس البوابة في نظرية حارس البوابة (٣٣). وعلى العكس مما ذهب إليه لازار سفيلد يرى محمد سيد أحمد أن وسائل الاتصال الجماهيري اليوم قد أصبحت أكثر تأثيراً على الرأي العام من الإتصال الشخصي، ففي ظل غياب العلاقات الأولية داخل المجتمع الحديث، وانتشار العلاقات الثانوية بدأ قادة الرأي يفقدون تأثيرهم القديم، وفي ظل تطور وسائل الاتصال الجماهيري خاصة المرئية وشيوعها، وانتشارها، وتوافرها داخل كل منزل تقريباً، أصبح من السهولة الوصول بشكل مباشر إلى الرأي العام، فلم تعد هناك عوائق خاصة بعملية التواصل كما كان في الماضي أثناء تقديم لازار سفيلد لنظريته، حيث كانت وسائل الإتصال محدودة الإنتشار، وغير متاحة لإقادة الرأي(34).

لذلك يقوم محمد سيد أحمد بوضع نموذج معدل لنموذج لازار سفيلد، بحيث يكون تدفق المعلومات على مرحلة واحدة، وليست مرحلتين، حيث يكون التدفق من الوسيلة الإعلامية مباشرة إلى الرأي العام، بدلاً من طريقة لازار سفيلد التي تتدفق فيها المعلومات أولاً إلى قادة الرأي، ثم ثانياً منهم إلى الجمهور(٣٥). وترى الباحثة أن النموذج الذي قدمه محمد سيد أحمد عن تدفق المعلومات عبر مرحلة واحدة من الوسيلة الإعلامية إلى الجمهور هو الأنسب الآن في ظل التطور الإعلامي والتكنولوجي في العصر الحديث، وهو ما يمكن تطبيقه على الدراسة الراهنة، من خلال التعرف على تأثير المعالجة الإعلامية للحرب الروسية-الأوكرانية على طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، حيث يتعرض هؤلاء الطلاب لوسائل الإعلام بشكل مباشر، حيث تتدفق المعلومات إليهم عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتي تختلف معالجتها بحسب القوى الاقتصادية والسياسية المسيطرة عليها.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي باعتباره أحد المناهج الرئيسية المستخدمة في دراسات وبحوث علم الاجتماع، وقد استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة، للكشف عن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية - الأوكرانية، بالتطبيق على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

٢- أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام أداة الإستبيان باعتبارها الأداة الأكثر مناسبة للمسوح الاجتماعية، وتضمنت صحيفة الإستبيان عدة محاور على النحو التالي:

أ- البيانات الأساسية.

ب- الوسائل الإعلامية التي يتابعها طلاب كليات الإعلام في الجامعات المصرية.

ج- الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها الطلاب الحرب الروسية- الأوكرانية.

د- رأي الطلاب في شكل ومعالجة الوسائل الإعلامية المختلفة للحرب الروسية- الأوكرانية.

هـ- الدور الذي لعبته المعالجة الإعلامية، ومدى موضوعيته.

و- الدور المستقبلي لوسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الحروب.

وقد غطت هذه المحاور تساؤلات الدراسة الرئيسية والفرعية، وقامت الباحثة بتحكيم الصحيفة التي تضمنت ٢٠ سؤال من خلال مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال الاجتماع والإعلام قبل تطبيقها على عينة الدراسة.

٣- عينة الدراسة:

وقامت الباحثة بسحب عينة غير احتمالية (مقصودة) عن طريق عينة كرة الثلج من طلاب كليات الإعلام بجامعات القاهرة وبنبي سويف والمنوفية، قوامها ٣٠٠ مفردة بحثية

موزعة بالتساوي على الجامعات الثلاثة، وقد راعت الباحثة أن تشمل العينة على الذكور والإناث، وأن يكون الطلاب من الفرق الدراسة الأربعة.

٤- مجالات الدراسة:

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فقد استهدفت الباحثة المجتمع المصري كمجال جغرافي، وطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية كمجال بشري، والثلاثة أشهر الأولى من الحرب من ٢٤ فبراير إلى ٢٣ مايو من عام ٢٠٢٢ كإطار زمني للدراسة.

٥- خصائص عينة الدراسة:

جاءت خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

أ- توزيع عينة الدراسة من حيث النوع:

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
52,6%	158	ذكر
47,4%	142	أنثى
100%	300	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع العينة من حيث النوع، حيث جاءت نسبة الذكور 52,6% مقابل 47,4% للإناث، وعلى الرغم من أن العينة إحصائية، إلا أن الباحثة قد حاولت قدر الإمكان أن تكون نسبة التمثيل بين الجنسين متقاربة إلى حد كبير، وهي نسبة تقترب من نسبة تمثيلها على المستوى القومي.

ب- توزيع عين الدراسة من حيث العمر:

جدول رقم (٢)
توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
48,3%	145	أقل من عشرين
51,7%	155	أكثر من عشرين
100%	300	الإجمالي

رياب جلال البصراي

يتضح من معطيات الجدول السابق التوزيع العمري لعينة الدراسة، حيث جاءت نسبة من هم أكثر من عشرين عاماً ٥١,٧% مقابل ٤٨,٣% من الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاماً، والأعمار تبدو طبيعية بالنسبة للطلاب الجامعيين، فطلاب الفرقة الأولى والثانية غالباً ما يلتحقون بالجامعة في عمر أقل من العشرين، أما طلاب الفرقة الثالثة والرابعة تكون أعمارهم قد تجاوزت العشرين، وقد حاولت الباحثة أن تكون نسبة تمثيل الفرق الأربعة لطلاب كليات الإعلام المتمثلة في العينة متقاربة إلى حد كبير، لذلك جاءت نسبة أعمار من تحت العشرين متقاربة إلى حد كبير مع من تجاوزت أعمارهم العشرين.

ج- توزيع عينة الدراسة من حيث الجامعة:

جدول رقم (٣)
توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٣٣,٣%	١٠٠	جامعة القاهرة
٣٣,٣%	١٠٠	جامعة بني سويف
٣٣,٣%	١٠٠	جامعة المنوفية
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث الجامعة التي يدرسون بها، وجاءت نسبة ٣٣,٣% يدرسون بجامعة القاهرة، وبنفس النسبة طلاب جامعة بني سويف والمنوفية، وقد حرصت الباحثة على التمثيل المتساوي بين الجامعات الثلاث الأولى جامعة القاهرة كممثلة للجامعات المركزية، ثم جامعة بني سويف كممثلة لجامعات الوجه القبلي، وأخيراً جامعة المنوفية كممثلة لجامعات الوجه البحري، وبما أن العينة إحصائية، فقد تمكنت الباحثة من هذا التمثيل، والذي يمكن أن يعبر عن وجهات نظر مختلفة، نظراً للتنوع الثقافي وفقاً للتنوع الجغرافي لعينة الدراسة.

د- توزيع عينة الدراسة من حيث الفرق الدراسية:

جدول رقم (٤)
توزيع عينة الدراسة حسب الفرقة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٢٣,٣%	٧٠	الفرقة الأولى
٢٥%	٧٥	الفرقة الثانية
٢٦,٧%	٨٠	الفرقة الثالثة
٢٥%	٧٥	الفرقة الرابعة
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث الفرق الدراسية، حيث جاءت نسبة ٢٦,٧% لطلاب الفرقة الثالثة، ثم نسبة ٢٥% لطلاب الفرقة الثانية، ونفس النسبة لطلاب الفرقة الرابعة، وأخيراً نسبة ٢٣,٣% لطلاب الفرقة الأولى، وقد راعت الباحثة أن تكون نسبة تمثيل الطلاب في كل فرقة متساوية إلى حد كبير، وقد ساعدها على ذلك أن العينة إحصائية، وبذلك يمكنها إختيارها وفقاً لأي معايير تضعها، وذلك لأنها هي التي تتحكم في عدد مفردات عينة البحث.

ه- توزيع عينة الدراسة من حيث محل الميلاد:

جدول رقم (٥)
توزيع عينة الدراسة محل الميلاد

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٤٠%	١٢٠	ريف
٦٠%	١٨٠	حضر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث محل الميلاد، حيث جاءت نسبة ٦٠% من سكان الحضر، مقابل ٤٠% من سكان الريف، وقد تبدو هذه النسبة طبيعية، نظراً لأن جامعتين من الجامعات المدرجة بالعينة قريبة من الريف، وهي جامعات بني سويف والمنوفية، لذلك جاءت نسبة المولودين في الريف عالية داخل عينة الدراسة، وهذا التنوع في أصول الطلاب يمكن أن يثري نتائج الدراسة.

رياب جلال البصراي

سادساً: نتائج الدراسة:

سعت الباحثة من خلال الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية – الأوكرانية، واعتمدت بشكل أساسي على دراسة ميدانية استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة عبر إستطلاع رأي لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية باعتبارهم معنيين بطريقة أو أخرى أكثر من غيرهم بشكل المعالجات الإعلامية للقضايا المختلفة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، ومنها قضايا الحروب.

وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمتابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام على النحو التالي:

جدول رقم (٦)
متابعة العينة لوسائل الإعلام

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
١٠٠%	٣٠٠	نعم
-	-	لا
-	-	أحياناً
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث متابعة وسائل الإعلام، حيث جاءت النتائج مؤكدة أن ١٠٠% من العينة يتابعون وسائل الإعلام، وتبدو النتيجة طبيعية نظراً لأن هؤلاء الطلاب من الدارسين للإعلام، ويمكن القول أن هؤلاء الطلاب يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل مباشر، وهو ما يؤكد الطرح النظري الذي أكدته الباحثة من أن المعلومات يتم تدفقها عبر مرحلة واحدة، وليست مرحلتين كما يؤكد لازار سفيلد. وفيما يتعلق بمتابعة عينة الدراسة لوسائل معينة أكثر من غيرها، فقد جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (٧)
متابعة العينة لوسائل معينة أكثر من غيرها

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٨,٣%	٢٥	صحف
٥%	١٥	إذاعة
٦,٧%	٢٠	تلفزيون
٧٥%	٢٢٥	فيسبوك
٣,٣%	١٠	تويتر
١,٧%	٥	إنستجرام
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام
بالجامعات المصرية

يتضح من معطيات الجدول السابق أن ٧٥% من عينة الدراسة يتابعون الأخبار عبر موقع فيسبوك، في حين جاءت نسبة ٨,٣% يتابعون الأخبار عبر الصحف، ثم نسبة ٦,٧% يتابعون الأخبار عبر التلفزيون، ثم نسبة ٥% يتابعون الأخبار عبر الإذاعة، ثم نسبة ٣,٣% يتابعون الأخبار عبر تويتر، وأخيراً نسبة ١,٧% يتابعون الأخبار من خلال الإنستجرام، وتشير النتائج في عمومها إلى ميل عينة الدراسة إلى الإعلام الجديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، وهو ما يؤكد أن الإعلام الجديد (الإلكتروني) يلعب دوراً أكبر لدى طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً ومتابعة من الطلاب.

وبالنسبة لسماع عينة الدراسة عن الحرب الروسية- الأوكرانية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

سماع عينة الدراسة عن الحرب الروسية الأوكرانية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
١٠٠%	٣٠٠	نعم
-	-	لا
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن ١٠٠% من عينة الدراسة قد سمعوا بالحرب الروسية- الأوكرانية، وهو ما يعني أن هناك متابعة جيدة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية للأحداث الدولية، خاصة وأن حدوث الحرب يؤثر بشكل كبير ليس فقط على طرفي النزاع، بل يؤثر على العالم أجمع؛ نتيجة التشابك في المصالح بين الدول، خاصة على المستوى الاقتصادي.

رباب جلال البصراي

وفيما يخص مصدر سماع عينة الدراسة عن الحرب الروسية - الأوكرانية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

مصدر سماع عينة الدراسة عن الحرب الروسية الأوكرانية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٧%	٢	الأهل والأقارب
١,٣%	٤	الجيران والأصدقاء
٧%	٢	زملاء الدراسة
٧%	٢	أساتذتي في الجامعة
٩٦,٦%	٢٩٠	وسائل الإعلام
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن ٩٦,٦% من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الممثلين بالعينة قد سمعوا بالحرب الروسية- الأوكرانية من وسائل الإعلام، وهو ما يعني أن وسائل الإعلام الآن هي التي تلعب الدور الأكبر في مد الطلاب بالمعارف والمعلومات حول القضايا المختلفة، سواء داخل مجتمعاتهم أو خارجها أو حول العالم، وبالتالي يمكننا القول أن وسائل الإعلام الآن أحد أهم أدوات تشكيل الوعي لدى المواطنين بشكل عام، وطلاب الجامعات بشكل خاص، وطلاب كليات الإعلام بشكل أخص.

وفيما يتعلق بالوسيلة الإعلامية التي حصلت منها عينة الدراسة على معلوماتها عن الحرب الروسية- الأوكرانية فقد جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١٠)

وسيلة حصول عينة الدراسة على المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٣,٤%	١٠	صحف
١,٤%	٤	إذاعة
٢,١%	٦	تليفزيون
٩٣,١%	٢٧٠	فيسبوك
-	-	تويتر
-	-	إنستجرام
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٢٩٠	الإجمالي

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام
بالجامعات المصرية

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٩٣,١% من عينة الدراسة قد حصلوا على معلوماتهم عن الحرب الروسية- الأوكرانية من خلال موقع الفيسبوك، يليها نسبة ٣,٤% من الصحف، ثم نسبة ٢,١% من التلفزيون ١,٤% من الإذاعة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Ragaa (2000) التي تؤكد حصول عينة الدراسة على المعلومات عن الحرب من خلال قناة الجزيرة، وتشير النتائج في مجملها إلى أن الإعلام الإلكتروني الجديد هو الأكثر متابعة من قبل طلاب كليات الإعلام، وهو ما يؤكد أهمية ودور هذا الإعلام في تشكيل وعي الطلاب مقابل محدودية الإعلام التقليدي الذي تراجع الإهتمام به إلى حد كبير.

وبالنسبة لوجهة نظر العينة في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن الحرب الروسية- الأوكرانية وهل كافية أم لا، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

وجهة نظر العينة في تقديم وسائل الإعلام لمعلومات كافية عن الحرب الروسية الأوكرانية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٩٢	٩٧,٣%
لا	٨	٢,٧%
لا أعرف	-	-
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من معطيات الجدول السابق أن ٩٧,٣% من العينة يرون أن المعلومات المقدمة عبر وسائل الإعلام عن الحرب الروسية- الأوكرانية كافية، مقابل ٢,٧% يرون أن المعلومات غير كافية، وتشير النتائج في مجملها إلى أن الغالبية العظمى داخل عينة الدراسة يؤكدون على أن المعلومات المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة عن الحرب كافية، بل أن الكثير من الطلاب لا يستطيع متابعة كل ما يبث وينشر عن الحرب في وسائل الإعلام، وهذا يؤكد بالطبع أهمية وسائل الإعلام في نشر الوعي بالقضايا والأحداث الهامة حول العالم .

رباب جلال البصراي

وفيما يخص وجهة نظر العينة في أفضلية وسائل الإعلام في تقديم المعلومات الكافية عن الحرب الروسية - الأوكرانية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٢)

وجهة نظر العينة في أفضلية وسائل الإعلام في تقديم معلومات كافية عن الحرب الروسية الأوكرانية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٧,٧%	٢	الصحف
١٤,٤%	٤	الإذاعة
٢%	٦	التلفزيون
٩٥,٩%	٢٨٠	مواقع التواصل الاجتماعي
١٠٠%	٢٩٢	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٩٥,٩% من عينة الدراسة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت الأفضل في تقديم معلومات كافية عن الحرب الروسية - الأوكرانية، وهو ما يعني أن الغالبية العظمى من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الممثلين في عينة الدراسة يميلون إلى وسائل الإعلام الجديد (الإلكتروني) باعتبارها الأفضل في تقديم المعلومات عن القضايا المختلفة، ومنها الحرب الروسية - الأوكرانية على عكس الإعلام التقليدي، الذي يرى الطلاب أنه موجه أكثر، ولا يقدم معلومات متنوعة عن الحرب، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Ragaa (2000) التي ترى أن الإعلام المحلي يلعب دوراً كبيراً في تقديم المعلومات الكافية عن الحرب والأحداث السياسية.

وفيما يتعلق بوجهة نظر العينة عن مدى موضوعية ومهنية وسائل الإعلام في تقديم المعلومات عن الحرب الروسية- الأوكرانية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٣)

وجهة نظر العينة في مدى محايدة وموضوعية ومهنية وسائل الإعلام في تقديم معلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٦,٧%	٢٠	نعم
٩٣,٣%	٢٨٠	لا
١٠٠%	٣٠٠	لا أعرف

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام
بالجامعات المصرية

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٩٣,٣% من عينة الدراسة ترى أن وسائل الإعلام ليست محايدة ولا موضوعية ولا مهنية في تقديمها للمعلومات عن الحرب الروسية – الأوكرانية مقابل ٦,٧% يرون أنها محايدة وموضوعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد قيراط (٢٠٠٣) التي تؤكد تجنيد وتقبيد الصحفيين، وإحاقهم بالوحدات العسكرية الأمريكية، وكذلك التحكم والمراقبة لكل ما يبث ويرسل، وتشير النتائج إلى وعي طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الممثلين في العينة بما يبث عبر وسائل الإعلام المختلفة من معلومات، حيث تمكن الطلاب من تقييم المعلومات المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة، ووصفها بعدم الحيادية والموضوعية والمهنية، وهو ما يؤكد عليه الإطار النظري للدراسة، والذي يشير إلى أن وسائل الإعلام ليست موضوعية على الإطلاق، بل تتحكم فيها القوى السياسية والاقتصادية المسيطرة عليها، والتي تتدخل بشكل مباشر في توجيه مضمونها لصالح القوى المسيطرة.

وبالنسبة لوجهة نظر العينة عن الفئات الاجتماعية الأكثر تفاعلاً مع الإعلام القديم، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٤)

وجهة نظر عينة الدراسة عن الأكثر تفاعلاً مع الإعلام القديم
(صحف- إذاعة – تليفزيون)

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
-	-	الشباب
٧٣,٣%	٢٢٠	كبار السن
-	-	المثقفين
١٤	٤٢	غير المتعلمين
٦	١٨	المرأة
٦,٧%	٢٠	سكان الريف
-	-	سكان الحضر
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

رياب جلال البصراي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن كبار السن هم الأكثر تفاعلاً مع الإعلام القديم، حيث أكدت نسبة ٧٣,٣% من العينة على ذلك، يليها نسبة ١٤% أكدوا على غير المتعلمين، ثم نسبة ٦,٧% أكدوا على أن سكان الريف، وأخيراً نسبة ٦% أكدوا على المرأة، وتشير النتائج السابقة إلى أن الغالبية العظمى من العينة ترى أن كبار السن هم الأكثر متابعة للإعلام القديم، وهذه نتيجة طبيعية، لأنهم تربوا على هذا النوع من وسائل الإعلام، وبالتالي تشكل وعيهم عبر هذه الوسائل، ولازالوا يعتمدون عليها في الحصول على معلوماتهم.

وفيما يخص وجهة نظر العينة في الفئات الاجتماعية الأكثر تفاعلاً مع الإعلام الجديد، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٥)

وجهة نظر عينة الدراسة عن الأكثر تفاعلاً مع الإعلام الجديد
(مواقع التواصل الاجتماعي- الصحف الإلكترونية)

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٨٧,٣%	٢٦٢	الشباب
-	-	كبار السن
٦	١٨	المتقنين
-	-	غير المتعلمين
-	-	المرأة
-	-	سكان الريف
٦,٧	٢٠	سكان الحضر
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٨٧,٣% من العينة يرون أن الشباب، وتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة ذكرها، حيث أنها تؤكد على تفاعل الشباب بشكل كبير مع وسائل الإعلام الجديد، فهم الأكثر تفاعلاً مع هذا النوع من الإعلام، يليها نسبة ٦,٧% يرون أن الأكثر تفاعلاً سكان الحضر، ثم نسبة ٦% يرون أن الأكثر تفاعلاً هم المتقنين، وبالطبع فإن النتيجة تبدو طبيعية إلى حد كبير، فالشباب هم الأكثر

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام
بالجامعات المصرية

إستخداماً للتكنولوجيا الحديثة، وبالتالي هم الأكثر ميلاً لإستخدام الإعلام الإلكتروني الذي أصبح أحد مصادر تشكيل وعى الشباب، والأكثر حصولاً منه على معلوماتهم في كافة المجالات.

وفيما يتعلق بوجهة نظر العينة حول إنتشار الرواية الروسية عن الحرب أم الرواية الغربية، فقد جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١٦)

وجهة نظر عينة الدراسة عن إنتشار الرواية الروسية عن الحرب أم الرواية الغربية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٣,٣%	١٠	الرواية الروسية
٩٦,٧%	٢٩٠	الرواية الغربية
-	-	كليهما
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٩٦,٧% من عينة الدراسة ترى أن الرواية الغربية هي الأكثر إنتشاراً من الرواية الروسية، وهو ما يعني أن عينة الدراسة على وعى ومتابعة جيدة لوسائل الإعلام، وما تبثه عن الحرب الروسية- الأوكرانية، حيث تنتشر الرواية الغربية على حساب الرواية الروسية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري للدراسة، والذي يؤكد على القوى السياسية والاقتصادية الغربية هي الأكثر سيطرة على وسائل الإعلام العالمية، وبالتالي تستطيع أن توجه وسائل الإعلام لنشر الأخبار لصالحها، وهو ما يتم الآن في إطار المعلومات التي تنشر وتبث عن الحرب الروسية - الأوكرانية.

وبالنسبة لرؤية عينة الدراسة عن دور الحرب الروسية- الأوكرانية في مساعدة الشباب في التعرف على مخاطر الحروب، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٧)

رؤية عينة الدراسة عن دور الحرب الروسية الأوكرانية في مساعدة الشباب في التعرف على مخاطر الحرب

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٣٤%	١٠٢	نعم
٦٦%	١٩٨	لا
-	-	لا أعرف
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

رباب جلال البصراي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٦٦% من عينة الدراسة ترى أن هذه الحرب ساعدت الشباب في التعرف على مخاطر الحرب، مقابل ٣٤% يرون أنها لم تساعد في تعريف الشباب بمخاطر الحروب، وتشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر داخل العينة تميل إلى المعلومات التي قدمت عن الحرب الروسية- الأوكرانية ساعدت الشباب على التعرف على مخاطر الحروب، خاصة وأن هذه الحرب قد ألفت بظلالها وتأثيراتها على الاقتصاديات العالمية، وبالطبع للحرب، وهو ما لاحظته الطلاب عبر المتابعة، وهو ما يعني تشكيل وعيهم بمخاطر الحرب وتأثيراتها على كافة المجتمعات.

وفيما يتعلق برؤية العينة عن السبب في اندلاع الحرب الروسية- الأوكرانية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٨)

رؤية عينة الدراسة عن السبب في اندلاع الحرب

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٣٤,٧%	١٠٤	طمع روسيا في الحصول على خيرات أوكرانيا
٧,٣%	٢٢	دفاع روسيا عن أمنها القومي
٥٤,٧%	١٦٤	محاولات أمريكا وحزب الناتو تهديد أمن روسيا عن طريق أوكرانيا
٣,٣%	١٠	تبعية الحكومة الأوكرانية للغرب
-	-	إستفزاز أوكرانيا لروسيا
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٧% من عينة الدراسة يرون أن سبب الحرب هو محاولات أمريكا، وحلف الناتو تهديد أمن روسيا عن طريق أوكرانيا، ثم نسبة ٣٤,٧% يرون أن السبب هو طمع روسيا في الحصول على خيرات أوكرانيا، ثم نسبة ٧,٣% يرون أن السبب هو دفاع روسيا عن أمنها القومي، وأخيراً نسبة ٣,٣% يرون أن السبب هو تبعية الحكومة الأوكرانية للغرب.

وتشير النتائج في مجملها أن الغالبية داخل العينة تدرك أن سبب الحرب هو محاولات تهديد روسيا بواسطة الغرب، رغم أن الإعلام الغربي يؤكد عكس ذلك، وهو ما يعني أن عينة الدراسة على وعي بما يقوم به الإعلام الغربي من تزيف الوعي عبر وسائل

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية

الإعلام التي يتحكم فيها، وينشر روايته عبرها، وهو ما أكده الإطار النظري للدراسة، لكن رغم ذلك هناك ما يزيد عن ثلث العينة تأثرت بالرواية الغربية الزائفة عن الحرب، وهو ما يلعب دوراً هاماً في تشكيل الوعي الحقيقي أو الوعي الزائف. وفيما يخص رؤية عينة الدراسة للدور الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في المستقبل عند معالجتها للقضايا الخاصة بالحروب، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٩)

رؤية عينة الدراسة للدور الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في المستقبل عند معالجتها لمثل هذه الموضوعات الخاصة بالحروب

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
١,٧%	٥	عدم نشر الأخبار ونقلها بشكل مباشر
٣٦%	١٠٨	التوعية بمخاطر ما يحدث أثناء الحرب
٤٧,٣%	١٤٢	عدم إستضافة خبراء متحيزين
١٣,٣%	٤٠	تقديم صورة حية لمجريات الأحداث
١,٧%	٥	عدم التركيز على مثل هذه الأحداث
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة ٤٧,٣% من العينة ترى الإعلام يجب في المستقبل عدم إستضافة خبراء متحيزين في معالجة قضايا الحروب، يليها نسبة ٣٦% يرون أن الإعلام في المستقبل يجب أن ينشر وعي بمخاطر ما يحدث أثناء الحرب، ثم نسبة ١٣,٣% يرون أنه يجب في المستقبل أن تقدم صورة حية لمجريات الأحداث، ثم نسبة ١,٧% ترى أنه في المستقبل يجب عدم نشر الأخبار ونقلها بشكل مباشر، وبنفس النسبة عدم التركيز على مثل هذه الأحداث، وتشير النتائج في مجملها إلى أن النسبة الأكبر داخل العينة ترى أن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية لم تكن محايدة، ولذلك يجب في المستقبل أن يختلف شكل ومضمون المعالجة، وبالطبع يمكن تفسير هذا التحيز في ضوء الإطار النظري الذي يؤكد سيطرة القوى السياسية والاقتصادية الغربية على وسائل الإعلام العالمية، ولذلك تسعى لتحقيق مصالحها.

لقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية – الأوكرانية، وتمت مناقشة الموضوع في ضوء النظرية الماركسية، ونظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي قدمها لازار سفيلد لكن بعد تطويرها، كما قدمها محمد سيد أحمد، لتكون تدفق المعلومات على مرحلة واحدة من الوسيلة الإعلامية إلى الجمهور، حيث أصبحت وسائل الإتصال الجماهيري في العصر الحديث أكثر تأثيراً على الرأي العام من الإتصال الشخصي الذي كان يؤكد عليه لازار سفيلد ، وبالفعل جاءت القوى السياسية والاقتصادية المتحكمة في وسائل الإعلام لتلعب دوراً مؤثراً في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية، حيث تفوقت الرواية الغربية على الرواية الروسية، التي كانت تبث مباشرة للجمهور عبر مرحلة واحدة لتدقيق المعلومات، وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، بأن المعالجة الإعلامية للحرب لم تكن محايدة ولا موضوعية ولا مهنية، نتيجة سيطرة القوى الرأسمالية الغربية على وسائل الإعلام العالمية، وتسخيرها لصالحها.

وأبرزت النتائج فيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الأول الخاص بالوسائل الأكثر متابعة من قبل طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، فقد جاءت وسائل الإعلام الجديد (الإلكتروني) خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الفيسبوك الأكثر متابعة من قبل الطلاب.

وبالنسبة للنتائج فيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني الخاص بالوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحرب الروسية – الأوكرانية، فقد جاء الفيسبوك في المقدمة، حيث تابع الغالبية العظمى من مفردات عينة الدراسة الحرب الروسية- الأوكرانية عبر هذه الوسيلة الإعلامية التي أصبحت هي

الأكثر تأثيراً في نقل الأخبار والمعلومات لطلاب الجامعة عامة، وطلاب كليات الإعلام بشكل خاص.

وفيما يخص النتائج التي طرحها التساؤل الفرعي الثالث الخاص برأي الطلاب في شكل المعالجة التي قدمتها وسائل الإعلام المختلفة للحرب الروسية- الأوكرانية، فقد أكدت النتائج أن وسائل الإعلام الإلكتروني خاصة مواقع التواصل الاجتماعي قدمت معالجة كافية للحرب، لكن هذه المعالجة إتصفت بعدم الحياد والموضوعية والمهنية نظراً لتأثير القوى السياسية والاقتصادية الغربية على هذه الوسائل الإعلامية، حيث تم توجيه الوسائل لبث أخبار تدعم الرواية الغربية على حساب الرواية الروسية.

وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الرابع الخاص بالدور الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في المستقبل، لتوعية الرأي العام بمخاطر الحرب، فقد أكدت النتائج على ضرورة عدم إستضافة خبراء متحيزين، وتقديم توعية بمخاطر ما يحدث أثناء الحرب، وتقديم صورة حية لمجريات الأحداث، حتى نتخلص من سيطرة القوى السياسية والاقتصادية على وسائل الإعلام، وبذلك تتدفق المعلومات للجمهور بشكل محايد وموضوعي ومهني.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

- (١) كامل القيم، إستراتيجية التسويق الدعائي والإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي، مركز حمورابي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٥، ص ١.
 - (٢) إستبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للإحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، الأردن ٢٠٠٩، ص ١٦.
 - (٣) عاصم علي الجرادات ، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية: سلسة (سري للغاية) في قناة الجزيرة نموذجاً، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
 - (٤) عبد الله سليمان أبو رمان، المعالجة الإعلامية للشئون الثقافية في الصحافة الأردنية اليمينية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كلية الإعلام ٢٠١١.
 - (٥) ولاء محمد علي حسين، أد عبد النبي خزعل المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية دراسة مقارنة للقنوات (روسيا اليوم، الحرة، فرانس ٢٤) جامعة بغداد كلية الإعلام، ٢٠١٤.
 - (٦) مليزة بلقيدوم، معالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لقضية سوناطراك جريدة الخبر- نموذجاً :
- <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/12563>
- (٧) تريم السنوسي، سمات المعالجة الإعلامية لمفاتيح الإرهاب في الفضائيات العربية (العراقية) نموذجاً، جامعة العزيز، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥.
 - (٨) إيمان هنييدة وهدي لشهب، المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي، دراسة مقارنة لمجموعة من البرامج التلفزيونية (الشروق نيوز، المغربية ١، France24، TV، Media)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، ٢٠١٦.
 - (٩) رميسة وادفل سنة، المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة- دراسة تحليلية، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أم البواقي، ٢٠١٧.

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام
بالجامعات المصرية

(١٠) توفيق ذباح، والشيكرا أنسة، المُعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد – دراسة وصفية تحليلية لصفحة الوكالة الوطنية للنفايات على الفيسبوك أنموذجاً، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد العاشر شباط فبراير، ٢٠٢٠.

<https://democraticac.de/wpcontent/uploads/2020/02/%D9%85%D8%AC%D9%84>

(١١) علياء محمود محمد الليثي، الإتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحروب الأمريكية في أفغانستان، ١٩٧٦:

article_61362_a655a67cd053bb5b6d519765a8bf2e77

(12) Marwa Ragaa, War Media And Public opinion: AL Jaseera S, role In The recent Arab Israeli Conflict, Cairo: The American University, 2000.

(١٣) محمد قيراط، الإدارة الإعلامية الأمريكية والأزمات- حرب الخليج أنموذجاً، جامعة قطر، ٢٠٠٣.

(١٤) أسماء حداد، الحروب الهجينة-الأزمة الأوكرانية أنموذجاً، مجلة مدارات سياسية، عدد ديسمبر ٢٠١٧، الجزائر، ٢٠١٧.

(١٥) مايكل كوفمان وآخرون، عبر من عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، كاليفورنيا، مكتبة الكونغرس، مؤسسة RANP، ٢٠١٧.

(١٦) رباب جمال محمد، وآخرون (معالجة القناة الإخبارية (الجزيرة القطرية) لقضية الحرب العراقية، مجلة البحث العلمي في الآداب الناشر: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد ١٦، المجلد الأول، ٢٠١٥.

(١٧) ألفين توفلر، الحرب وضد الحرب- البناء في فجر القرن الواحد والعشرين، ترجمة المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة، بدون سنة نشر، متاح على الرابط

<https://foulabook.com/ar/book/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8->

(١٨) إستبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للإحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٠.

رياب جلال البصراي

(١٩) نوال يوسف بومشظة، المعالجة الإعلامية لإنخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام، ٢٠١٦، ص ٥.

(٢٠) أنظر كل من :

- عبد الله سليمان أبو رمان، المعالجة الإعلامية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١١، ص ٦.

- محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ، ص ٥٧٨.

عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. عمان، دار الثقافة ، ٢٠١١، ص ١٨.

(٢١) لمياء بشريين دادة، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة - دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي ، ٢٠١٦ ، ص ٢٦.

(٢٢) القاموس العملي للقانون الإنساني

<https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hrb>

(٢٣) أركان إبراهيم عدوان، مفهوم الحرب (المرحلة الثانية) مبادئ العلاقات الدولية :

<https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/13640.pdf>

(٢٤) أنظر كل من :

-علياء محمود محمد الليثي، الإتجاهات الحديثة في نظرية الحروب،

https://jsst.journals.ekb.eg/article_61362_a655a67cd053bb5b6d519765a8bf2e77

- Lawrence T. Greenbery , Kevin J. SooHoo , Seymour E. Goodman , Information Warfare and International Law , National Defence University Press , 1998,p18 .

(٢٥) أنظر كل من:

- محمد أبو خليف، تعريف الحرب، امارس ٢٠٢١.

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A

- Richard W. AL drich , The International Legal Implications of Information Warfare , Institute National Security Studies , U.S force Academy , Colorado , April , 1996 , p42. أنظر (٢٦)

كل من:

- نوران شفيق علي ، فواعل افتراضية ، المواجهات الالكترونية بين القوى السياسية بعد الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية ، حزيران ٢١٥٣ . موجود على الرابط الإلكتروني <http://www.siyassa.org/News Content/2/106/3137>.

- جمال محمد غيطاس ، الحرب وتكنولوجيا المعلومات ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، الطبعة الأولى، ٢١١٦ ، ص ٣ - ٦

(٢٧) محمد سيد أحمد، صدام في رأس الوطن، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة ٢٠١٧، ص ص ١١١-١٥١.

(28) Marx, AcontributionTo Critique of Economy, Moscow,1971, p 214.

(٢٩) أوسيوف، قضايا علم الاجتماع، ترجمة سمير نعيم وفرج أحمد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٧.

(٣٠) سمير نعيم، النظرية في علم الاجتماع، مطبعة أم القرى، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٥٥.

(٣١) محمد سيد أحمد، مصدر سابق، ص ١٢٢.

(32) Elihu Katz, The Two- Step Flow of communication: An Up- To - Date report On Ahypothesis, The Public Opinion Quarterly, spring 1957, PP.61- 80.

(33) Paul Lazar Sfeld and Merton, Mass Communication, Popular Taste and Organized Social action, 1948.

(٣٤) محمد سيد أحمد، مصدر سابق ص ص ١٢٣-١٢٤.

(٣٥) محمد سيد أحمد، المصدر السابق، ص ١٢٤.